

إحياء علوم الدين

عليه السلام .

يا ابن عمران كن يقظانا وارثا لنفسك إخوانا وكل خدن وصاحب لا يوازرك على مسرتي فهو لك عدو وأوحى الله تعالى إلى داود عليه السلام فقال يا داود مالي أراك منتبذا وحيدا قال إلهي قلت الخلق من أجلك فقال يا داود كن يقظانا وارثا لنفسك أخدانا وكل خدن لا يوافقك على مسرتي فلا تصاحبه فإنه لك عدو يقسي قلبك ويباعدك مني .

وفي أخبار داود عليه السلام انه قال يا رب كيف لي أن يحبني الناس كلهم وأسلم فيما بيني وبينك قال خالق الناس بأخلاقهم وأحسن فيما بيني وبينك .

وفي بعضها خالق أهل الدنيا بأخلاق الدنيا وخالق أهل الآخرة بأخلاق الآخرة .

و قال النبي A إن أحبكم إلى الله الذين يألفون ويؤلفون وإن أبغضكم إلى الله المشاءون بالنميمة المفرقون بين الإخوان // حديث أن أحبكم إلى الله الذين يألفون الحديث أخرجه الطبراني في الأوسط و الصغير من حديث أبي هريرة بسند ضعيف // .

و قال A إن الله ملكا نصفه من النار ونصفه من الثلج يقول اللهم كما ألفت بين الثلج و النار كذلك ألفت بين قلوب عبادك الصالحين // حديث إن الله ملكا نصفه من النار ونصفه من الثلج يقول اللهم كما ألفت بين الثلج و النار كذلك ألفت بين قلوب عبادك الصالحين رواه أبو الشيخ ابن حبان في كتاب العظمة من حديث معاذ بن جبل و العرياض بن سارية بسند ضعيف // .

وقال أيضا ما أحدث عبد أخا في الله إلا أحدث له درجة في الجنة // حديث ما أحدث عبد أخا في الله إلا أحدث له درجة في الجنة أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب الإخوان من حديث أنس وقد تقدم // .

وقال A المتحابون في الله على عمود من ياقوتة حمراء في رأس العمود سبعون ألف غرفة يشرفون على أهل الجنة يضيء حسنهم لأهل الجنة كما تضيء الشمس لأهل الدنيا فيقول أهل الجنة انطلقوا بنا ننظر إلى المتحابين في الله فيضيء حسنهم لأهل الجنة كما تضيء الشمس عليهم ثياب سندس خضر مكتوب على جباههم المتحابون في الله // حديث المتحابون في الله على عمود من ياقوتة حمراء في رأس العمود سبعون ألف غرفة الحديث رواه الحكيم الترمذي في النوادر من حديث ابن مسعود بسند ضعيف // .

الآثار قال علي B عليكم بالإخوان فإنهم عدة في الدنيا و الآخرة إلا تسمع إلى قول أهل النار فمالنا من شافعين ولا صديق حميم وقال عبد الله بن عمر B هما والله لو صمت النهار لا

أفطره وقمت الليل لا أنامه وأنفقت مالي غلقا غلقا في سبيل الله أموت يوم أموت وليس في قلبي حب لأهل طاعة الله وبغض لأهل معصية الله ما نفعني ذلك شيئا .
وقال ابن السماك عند موته اللهم إنك تعلم أنني إذا كنت أعصيك كنت أحب من يطيعك فاجعل ذلك قربة لي إليك .

وقال الحسن على صده يا ابن آدم لا يغرنك قول من يقول المرء مع من أحب فإنك لن تلحق الأبرار إلا بأعمالهم فإن اليهود والنصارى يحبون أنبياءهم وليسوا معهم .
وهذه إشارة إلى أن مجرد ذلك من غير موافقة في بعض الأعمال أو كلها لا ينفع وقال الفضيل في بعض كلامه هاه تريد أن تسكن الفردوس وتجاوز الرحمن في داره مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين بأي عمل عملته بأي شهوة تركتها بأي غيظ كظمته بأي رحم قاطع وصلتها بأي زلة لأخيك غفرتها بأي قريب باعدته في الله بأي بعيد قاربته في الله ويروى أن الله تعالى أوحى إلي موسى عليه السلام هل عملت لي عملا قط فقال إلهي إني صليت لك وصمت وصدقك وزكيت فقال أن الصلاة لك برهان و الصوم جنة و الصدقة ظل و الزكاة نور فأني عملت لي قال يا موسى إلهي دلني على عمل هو لك قال موسى هل واليت لي وليا قط وهل عاديت في عدوا قط فعلم موسى أن أفضل الأعمال الحب في الله و البغض في الله .
و قال ابن مسعود عليه السلام لو أن رجلا قام بين الركن و المقام يبعد الله سبعين سنة لبعثه الله يوم القيامة مع من يحب .

وقال الحسن عليه السلام مصارمة الفاسق قربان إلى الله وقال رجل لمحمد بن واسع إني لأحبك في الله فقال أحبك ما الذي أحببتني له .
ثم حول وجهه و قال اللهم أني